لسان العرب

(فيا) فِيَّ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ يَقُولُونَ يَا فِيَّ مَا لِي أَوْ فَعَلْتُ كَذَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ

الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ قَالَ الْكَسَائِيُّ لَا يَهْمَزُ وَقَالَ مَعْنَاهُ يَا عَجَبِي قَالَ
وَكَذَلِكَ يَا فِيَّ مَا أَصْحَابُكَ قَالَ وَمَا مِنْ كُلِّ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ التَّهْذِيبِ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الصِّفَاتِ
وَقِيلَ فِي تَأْتِي بِمَعْنَى وَسَطٍ وَتَأْتِي بِمَعْنَى دَاخِلٍ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ أَيْ دَاخِلَ الدَّارِ
وَوَسَطِ الدَّارِ وَتَجِيءُ فِي بِمَعْنَى عَلَى وَفِي التَّنْزِيلِ لِأَصْلِ بِيَدِنَّا كَمِ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ الْمَعْنَى عَلَى
جَذُوعِ النَّخْلِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلَ الْقَمَرُ فِيهِمْ نُورًا أَيْ مَعَهُمْ وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ جَاءَتْ فِي بِمَعْنَى مَعَ قَالَ الْجَعْدِيُّ وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جُؤْجُؤٍ
رَهْلٍ الْمَنْدُكِبِ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَدُ فَعٍ عَنْهَا الْجُوعُ كُلٌّ مَدُ فَعٍ خَمْسُونَ
بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرَبٍ أَرَادَ مَعَ خَلَايَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ
أَيْ يَكْتَثِرُكُمْ بِهِ وَأَنْشَدُ وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ وَلَكِنْ بِهَا عَنْ
سِنْدِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ أَيْ أَرْغَبُ بِهَا وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ
أَيْ بُورِكَ مَنْ عَلَى النَّارِ وَهُوَ D وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفٍ خَافِضٍ وَهُوَ لِلْوَعَاءِ وَالظَّرْفِ
وَمَا قُدِّرَ تَقْدِيرَ الْوَعَاءِ تَقُولُ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالشَّكُّ فِي الْخَبْرِ وَزَعَمَ
يُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ نَزَلْتُ فِي أَبِيكَ يَرِيدُونَ عَلَيْهِ قَالَ وَرَبَّمَا تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْبَاءِ
وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْهَا فَوَارِسٌ بِصَيْرُونَ فِي طَاعُونَ
الْأَبَاهِرِ وَالْكَلْمَى أَيْ بَطْعَنَ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلْمَى ابْنُ سَيْدِهِ فِي حَرْفِ جَرٍ قَالَ سَيْبُوهُ أَمَا فِي
فَهِيَ لِلْوَعَاءِ تَقُولُ هُوَ فِي الْجِرَابِ وَفِي الْكَيْسِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْغُلِّ جَعَلَهُ
إِذْ أَدْخَلَهُ فِيهِ كَالْوَعَاءِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْقُبَيْبَةِ وَفِي الدَّارِ وَإِنْ اتَّسَعَتْ فِي الْكَلَامِ فَهِيَ عَلَى
هَذَا وَإِنَّمَا تَكُونُ كَالْمَثَلِ يَجَاءُ بِهَا لَمَّا يُقَارَبُ الشَّيْءُ وَلَيْسَ مِثْلُهُ قَالَ عَنْتَرَةُ بِطَلِّ كَأَنَّ
ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نِعَالُ السَّيِّدَةِ لَيْسَ بِتَوَاقُفٍ أَيْ عَلَى سَرْحَةٍ قَالَ وَجَارَ ذَلِكَ
مِنْ حَيْثُ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ ثِيَابَهُ لَا تَكُونُ مِنْ دَاخِلِ سَرْحَةٍ لِأَنَّ السَّرْحَةَ لَا تُشَقُّ
فَتُسْتَوَدَعُ الثِّيَابُ وَلَا غَيْرُهَا وَهِيَ بِحَالِهَا سَرْحَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَوْلُكَ فَلَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ قَدْ
يَكُونُ فِي غَارٍ مِنْ أَغْوَارِهِ وَلِصَّبٍ مِنْ لِمَابِهِ فَلَا يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ أَيْ عَالِيًا
فِيهِ أَيْ الْجَبَلِ وَقَالَ وَخَضَّخَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَاهُ عَلَى مَحَلٍّ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ
وَحَلٍّ قَالَ أَرَادَ بِنَا وَقَدْ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيْ فِي سَيَرْنَا وَمَعْنَاهُ فِي سَيَرْنَا
بِنَا وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ وَقَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ هُمُومٌ صَلَابِيُوا الْعَيْدِيَّ
فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعَا أَيْ عَلَى جَذْعِ نَخْلَةٍ وَأَمَا قَوْلُهُ

وهل يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟ فَقَالُوا
أَرَادَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَالَ ابْنُ جَنِي وَطَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ يَرِيدُونَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا
فِي عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَبْلَهَا وَتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ يَعْثُرُنَ فِي حَدِّ
الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُتِبَتْ بِرُودِ بَنِي تَزِيدِ الْأَذْرُعُ فَإِنَّمَا أَرَادَ يَعَثُرْنَ بِالْأَرْضِ فِي
حَدِّ الطُّبَاتِ أَيْ وَهْنٍ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَقَوْلِهِ خَرَجَ بَثِّيَابَهُ أَيْ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ وَصَلَى فِي خُفِّهِ
أَيْ وَخُفِّهِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ فَالظَّرْفُ إِذَا مَتَعَلَقَ بِمَحذُوفٍ
لأنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ أَيْ يَعْثُرُنَ كَائِنَاتٍ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ زَلُّوْذُ فِي
أُمِّ لَنَا مَا تَعَثَّصِبُ مِنَ الْغَمَامِ تَرْتَدِي وَتَنْدَثَقِبُ فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْأُمِّ لَنَا سَلَامِي
أَحَدَ جِبَلِي طَيِّبٍ وَسَمَاهَا أُمَّ لَاءِ تَصَامَهُمْ بِهَا وَأُوَيْبَهُمْ إِلَيْهَا وَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ
الْبَاءِ أَيْ نَلُودُ بِهَا لِأَنَّهَا لِأَزْوَاجِهِمْ فِيهَا لَا مَحَالَةَ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلُودُونَ
وَيَعْثُصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهُمْ فِيهَا ؟ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا بُعْدَاءَ عَنْهَا فَلَيْسُوا لِأَثْنِ فِيهَا
فَكَأَنَّهُ قَالَ زَسْمَتِلُ فِيهَا أَيْ زَتَوَقَّلُ وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ الْبَاءِ وَقَوْلُهُ D
وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتِ قُلِّ الزَّجَاجِ فِي مَنْ صَلَى
قَوْلُهُ وَأَلْقِ عَصَاكَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ وَقِيلَ تَأْوِيلُهُ وَأَطَهَّرَهَا تَيْنِ الْآيَتِينَ فِي تِسْعِ آيَاتِ
أَيْ مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ خَذْ لِي عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِيهَا فَحَلَّانَ أَيْ وَمِنْهَا فَحَلَّانَ □
أَعْلَمُ